Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يُـدافـع آلامًـا تـيـاسـرن قـلبَـه ... لهـا حُـرَقٌ تُـدمـى القلوب فتنـطُف
فـفى قـلبـه مـا دهى النـيـلَ زفـرةٌ ... يكـاد لهـا من تحتـه البحـر ينشفَ
وفى عينـه من لـوعـة البـين عَـبـرةٌ ... يكفكفهـا كِـبـرًا فـلاتتكـفكـف
وفى نفسـه عُـتْبَـى عـلى البلد الـذى ... قسـا أهلُه جهـلا عليـه وأَجْنَـفـو
بـرمتِ بنا يـا مصر لا عن جنـايـة ... يُـعنِّى عـليهـا جـارم أو يُـعـنّـف
وكيف تنـاست مـصـر حسنَ بـلائنـا ... إذ الـدهـر ألـوى والحـوادث تَعصِف
مـواقـفنـا يـا أمُّ فيـك شهـودُهـا ... تؤيـدنـا يـوم العـتـاب وتُنـصِف
رويـدك نفسًـا أنكـرت فعـل قـومهـا ... بـذى حَـدَب يُـقْسى عليـه فيـرأف
عـلى رغـم قـومى مـا لـقيـتُ وإنمـا ... هـو الـدهـر فى أحكـامـه يتعسَّف

** *

سـلامٌ عـلى قـومـى، وداعًـا بنى أبى ... ولـلنيـل مـا ألـقـى ومـا أتـكـلف
ويـا مـوقفَ التـوديع هـل تُسعد المنى ... فـيجـمعنَـا يـومٌ بمصـر ومـوقـف
أخـاف المنـايـا أن يكـنّ رواصـدًا ... ومـالىَ مـن أسـبـابهـا أتخـوّف
تحـدثـنى طـيرٌ جَـرَيْـنَ بـوارحًـا ... بـأن المـطايـا بى إلى المـوت تـزحف
ويحـزنـنى وِرد المـنـايـا ولم تـزل ... بـلادَىَ تحـبـو فى الإسـار وتـرسُـف
حـرامٌ عـلينـا أرضُـهـا وسـمـاؤهـا ... أليَّـةَ[1] مـن لا يمتـرى حـين يَحلف
ويـا فُـلْكُ بـاسـم الله مجـراك أقـلعى ... فـإمـا الـرَّدَى أو يُنصف النيـلَ مُنصفُ
فـما كـان إلا ن طـوى البحـر والثـرى ... وحجَّبـه سـترٌ مـن الغـيب مُسجَـف[2]
فـدون تـلاقِـيـنـا لـيـال وأشـهـرٌ ... وبـين ديـارينـا جبـال وصَـفْصـفُ[3]

* * *

هـنـالـك ألقـى فى بنى الـغـربِ رحله ... عـلى همـة من همّهـا الـدهـرُ يَكْلَف
بـعـيـد المـرامـى لا تهـد صـفـاتَـه ... عـوادٍ إذا صبّت عـلى «الألب» ﴿تحْرَف
تـقـذّفـه فى زاخـر الـيـأس همـة ... جـديـر بهـا الليث الهصـور المقـذَّف

---

(١) الألية: القسم.
(٢) أسجف الستر: أرسله.
(٣) الصفصف: الفلاة.
(٤) جبال الألب المشهورة.